من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِإِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ [سورة الأنعام ـ١١٦]. وقوله: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ [يونس ـ٣٦].وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّاالظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ [سورة يونس ـ٦٦]. ولكن هذه الآيات تتحدث أولاً عن الذين ليس لهم إلا محض الظن والخرص بلا سند ولا حجة ولا أثارة من علم. وفي نفي القطعيات المتعلقة بالله تعالى ووحدانيته. لأن عقائد الإيمان كلها قطعية عقلاً ونقلاً،والتخرصات ؟ !وأما قوله عز وجل : يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ *سورة الحجرات ـ١٢]، فواضح فيه أن الظن منه ما يكون إثما،كذلك. ثم إن الآية كما هو واضح في سياقها ـ تتعلق بظنون الناس بعضهم في حقبعض، وتنهى عن سوء الظن بالناس واتهامهم بغير حق وبدون تثبت،على ذلك من إذاية وإضرار وفساد في العلاقات.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي